Journal of Anbar University for Law and Political Sciences
مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية
P. ISSN: 2706-5804 E.ISSN: 2075-2024
Volume 15- Issue 1- March 2025 المجلد ١٥- العدد ١ – اذار ٢٠٢٥

((A critical analytical review of the article "The Fall of the Assad Regime in Syria: A New Phase Amidst Difficult International and Regional Influence Equations)), published by the website: "Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies" on 12/8/2024

[1] Assistant Professor Dr. Mustafa Jaber Fayyad [2] Lecturer Dr. Jabbar Hassan Saeed
[1] Political Science - University of Anbar
1: Email: mustafa.alwani@uoanbar.edu.iq
2: Email: jhs-ssia66@uoanbar.edu.iq

Abstract:

The purpose of reviwing an article is to provide a critical analysis of the article, And to clarify the political and military factors that led to the collapse of the Syrian regime, and its effects on regional and international balances. This atrical thus depends on a crtical anaylsis methodology. By linking the sequence of events with historical and geopolitical contexts, by comparing attitudes of influential powers, such as Russia, Iran, Turkey, and the United States.

This article tackles main axes, most important: the repercussions of the fall of the regime, an attitudes of regional and international powers, and the role of the opposition in managing the next phase, specifically "Hay'at Tahrir al-Sham" as a new political actor.

It also discusses a future scenarios, along with the notes of its evidence, and the modest balance in evaluating the opposition and its factions. However, the article is a valuable analytical document that provides an in-depth understanding of the current Syrian changes and its consequences.

DOI
https://doi.org/10.37651/aujlps.2025.157082.1457

Submitted: 30/1/2025
Accepted: 30/1/2025
Published: 9/02/2025

Keywords:
Assad rgiem
Middle East Region
Syria
the balancing
Regional and International Variables
Events and Oppostion.

©Authors, 2024, College of Law University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

((مراجعةٌ نقديَّةٌ تحليليّةٌ، لمقال "سقوط نظام الأسد في سوريا: مرحلة جديدة وسط معادلات نفوذ دولية وإقليمية صعب))، التي نشرها موقع: "مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية" في ٢٠٢٤/١٢/٨

[١] أ.م.د. مصطفى جابر فياض [٢] م.د. جبار حسن سعيد
[١] كلية العلوم السياسية- جامعة الأنبار

الملخص:

الغرض من مراجعة المقال من اجل تقديم تحليلاً نقدياً للمقال، وتبيان عوامل انهيار النظام السوري السياسية والعسكرية، وآثارها في التوازنات الإقليمية والدولية. واعتمد المقال منهجية تحليلية نقدية، بربط تسلسل الأحداث بالسياقات التاريخية والجيوسياسية، بمقاربة مواقف القوى الفاعلة مقارنتها، مثل روسيا، وإيران، وتركيا، والولايات المتحدة. وقد تناول المقال محاور رئيسة، أبرزها: تداعيات سقوط النظام، مواقف القوى الإقليمية والدولية، ودور المعارضة في إدارة المرحلة القادمة، وتحديداً "هيئة تحرير الشام" بوصفها فاعلاً سياسياً جديداً.

ويناقش كذلك سيناريوهات المستقبل، مع ما سجل من ملاحظات أدلته، وتواضع التوازن في تقييم المعارضة، وفصائلها، لكنَّ المقال وثيقة تحليلية قيّمة، تتيح فهمًا معمقًا للمتغيرات السورية الراهنة، ومآلاتها.

الكلمات المفتاحية: نظام الأسد، منطقة الشرق الأوسط، سوريا، التوازن، المتغيرات الإقليمية والدولية، الأحداث والمعارضة.

المقدمة

تأتي هذه المراجعة، بتحليلٍ نقديٍّ للمقال، لتقديم تقييم علميٍّ أكاديميٍّ شاملٍ له، يلامس بنيتَهُ، ومنهجيتَهُ، ومدى اتساقه والأبعاد التحليلية للعلاقات الدولية، بوصفها حقلاً معرفيًّاً، ومجالاً واقعيًّاً.

وتبرز المراجعةُ مؤشرات نجاح المقال؛ في توضيح "تعقيدات المشهد السياسي السوري" بربطها بالتوازنات والمتغيرات الدولية والإقليمية، ودقة الأدلة المستخدمة، واتساق الطرح التحليلي؛ ومعايير البحث السياسي، لتقييم مدى ملامسة المقال "السيناريوهات المستقبلية المحتملة" والتكهن في مستقبل سوريا، ومآلات أزمتها.

I. المحور الأول:

المقدمة وتحليل الإطار العام:

أوَّل ما يمكن تسجيله بشأن المقال، أنَّ عنوانه قد صيغَ ليبرّر الربط بين شقيه؛ فالأول يشير إلى دخول سوريًا مرحلةً جديدةً، ليس فقط في التحول من جمهورية إلى أخرى، بل ليؤكِّدَ وجود تحوُّل في طبيعتها، وفي علاقاتها، وحتى في مواقفها، وفي سياستها العامة، لبربط-إذن- بالتحول بما يأتي من تحولات في الشرق الأوسط، وفي العالم كله، في تبدلات خريط القوى، وتوازناتها، ومكانتها في إطار تكريس الهيمنة العالمية، وتبدلات الهيمنة الإقليمية، بما يجعل التحول في سوريًا؛ شديد الصلة بها، إن لم يكن مدفوعاً منها كلِّها.

وقد جاء المقال إذن؛ والذي يوصف بتناسق محاوره وآفاقها المعرفية؛ ليقدم تسلسلاً لمجريات الأحداث؛ التي تتصل بسقوط "نظام بشار الأسد"، في إطار محاولةِ وضعها؛ في إطار سياقاتها الإقليمية والدولية؛ التي توصف بالتشابك؛ الذي من شأنه؛ التركيب والتعقيد؛ جملةً واحدةً، وهو أمرٌ يبرر للكاتبة تناوله " بطريقةٍ توصف بكونها تحليليةً؛ وربطها بسياقها التاريخي، إذ يعرّجُ المقال على أبعاد الصراع؛ مشيراً إلى بداياته، وانتهاءً ببلوغ اللحظة؛ التي فيها أُسقط "نظام الأسد"؛ والذي كان يُنتظرُ سقوطه قبل أربع عشرةَ سنةً مضين؛ شهدن ما شهدن من إسنادٍ دوليٍّ وإقليميٍ؛ تعكَّزَ عليه النظام لبضع عشرة سنةٍ؛ يصفها الشاميّون "بالعجاف" .

فالمقال يتساءل-في إطار ربطه بين التحول السوري، والترتيب في المنطقة-عمَّا يمكن أن يثمره ذلك التحول، وعن موقعه منه.

ويأتي المقال على ذلك، فيما يمكن وصفه بغياب التوازن، في إلقاء الضوء على تناوله بشيءٍ من التفصيل، ويجزله فيما يتصل بنقطةٍ أخرى؛ ما يدفع لتسجيل الاشتباك في الدلالات المراد وصفها؛ من غير بيانٍ لما يبررها؛ من عرض للأحداث، أو لما يستخلص منها من أفكار.

II. المحور الثاني

وممَّا يمكن تسجيله لصالح المقال؛ جملةٌ من الملاحظات، يمكن إدراج أبرزها، في الآتي من النقاط:

أولاً: يصف المقال الحكم في سوريا-قبل التغيير-بكونه حكماً مستبداً جائراً، لا يقبل مبدأ تداول السلطة، وبالتالي لا تستقيم عنده المشاركة في القرار، فتولَّدت ضدَّه قوًى؛ وُصفت بالمعارضة

له؛ ولما يفرضه نظام الحزب الواحد، ذي التوجهات الاشتراكية؛ الذي تهيمن عليه فئةٌ؛ تمثّل قلةً بقهرها؛ لتحكم الكثرة بمعاناتها.

ثانياً: استند المقال إلى التأريخ المتسلسل للأحداث: ومنها التطورات العسكرية والسياسية بشكلٍ لمْ يَخلُ من التفصيل، بدءاً من انسحاب قوات النظام؛ وصولاً لإعلان قوى المعارضة الثائرة السيطرة على دمشق، في ظلِّ تقديم معلوماتٍ؛ ينتفع منها قارئ المقال؛ تعرّفهُ بلمحاتٍ عن مسار الأحداث.

ثالثاً: وقد أشارَ المقال إلى ما وُصِفَ "بمعادلاتِ النفوذ الدولية؛ والإقليمية"، بتركيزه على التحولات في مواقف القوى الدولية، ومن أبرز أمثلتها؛"روسيا"،"وإيران"، وتأثيرات تلكم المواقف على سقوط النظام، وهو أمرٌ يأتي ببعدٍ تحليليٍ؛ يعكس تداخل المصالح الدولية؛ فيما كان من الأزمة السورية، ومن مآلات ما بعد الثورة جملةً واحدةً.

رابعاً: وفي إطار معالجة الموقف الداخلي السوري؛ قدَّمت الكاتبةُ؛ توضيحاً موضوعياً؛ متوازناً لسياسات المعارضة، مع التركيز على "خطاب هيئة تحرير الشام"، بوصفها حاضنةَ القيادة الجديدة؛ عقب إسقاط الثورةِ النظامَ؛ والإطاحةِ بالأسد الابن"، ولما كان "لتلكم الهيئة المعارضة"، من دورٍ في إدارة مؤسسات النظام الجديد، ما يعكس فهماً مقدَّراً -من لدن الكاتبة- للتطورات التي شهدتها أرض سورية من تغيير؛ تمتدُّ جذورها لإدارة إدلب لأعوام ربت فوق العشرة.

خامساً: ولعل مما يحسبُ للمقال؛ تطرقه لموقف إسرائيل من الأحداث، ولمحور المقاومة قبل ذلك، وإثارة تساؤلات؛ حول تفضيلاتها للسيناريوهات المحتملة، بشأن الموقف من إسرائيل ما بعد التغيير، ومن احتلالها للجولان، وما توسعت به انطلاقاً منها، وهو أمرٌ يستحقُّ النظر والمعالجة، بل والعناية بوصف المشاهد المحتملة؛ في أقلِّ تقدير.

سادساً: وقد ختم المقال بالإشارة إلى؛ التلميح لاحتمالات؛ يمكن أن يشهدها المستقبل، فقد ختم؛ بمناقشة التغيرات المتوقعة؛ في إطار "معادلات النفوذ"، وخيارات الحل السياسي، بما يمنح القارئ؛ لوازم النظر إلى المستقبل؛ وملامح تصورٍ متوقَّعٍ؛ عن المرحلة المقبلة ومداخلها المنهاجية.

III. المحور الثالث

أمَّا ما يمكن تسجيله على المقال؛ مع جزالته، وسبقه في الربط بين البعد الوطني السوري، والبعد الإقليمي، والدولي كذلك، فيجمل في الآتي:

أولاً: تواضع التركيز في بعض الفقرات؛ بما يجعل النص يعاني من بعض عباراتٍ مكررةٍ، ولا سيما ما اتصل منها بتفسير مواقف الدول الفاعلة؛ في الشأن السوريّ، كمناقشة الدور التركي في أكثر من موضع، وتكرار واجترار بعض الأفكار؛ التي من شأنها إضعاف القدرة على التحليل؛ فضلاً عن القدرة على الإقناع للمتلقي.

ثانياً: ومما قد يسجَّل عليه؛ الافتقار إلى ما يدعم ما يذهب إليه المقال، من الاستشهاد بالأرقام؛ وبالبيانات؛ فالمقال يعتمد التحليل السرديَّ؛ دون تقويتها بالبيانات الرقمية، أو الإحصاءات، من مثل؛ عديد القوات المشاركة؛ أو تفاصيل التحركات العسكرية ووجهاتها، ومبرراتها.

ثالثاً: وقد يسجل عليه- كذلك-غيابُ النقد الفاحص للمعارضة؛ في وقتٍ يناقش فيه المقال تحولات موقف النظام وحلفائه، فبدا غير معنيٍّ بتقديم رؤية نقدية لدور المعارضة المسلحة، ولا سيما ما اتصل بعلاقاتها الإقليمية؛ وبمخاوف الدول من تصاعد نفوذ جماعاتٍ؛ كانت قد صُنِّفَتْ إرهابيةً، ودون محاولةٍ لتبرئتها مما كان من وصمها بالإرهاب، في حين يرى أهلها أنَّهم مدفوعون بروح المقاومة والممانعة، ونصرة المسلمين خارج الشام.

رابعاً: ولم يبدِ المقال-مع منافعه- التعمق فيما يمكن أن يكون من المشاهد المستقبلية، مع مناقشته التحولات السياسية المقبلة المحتملة، إلا أن المقال لم يقدم أبعاداً محددةً لسيناريوهاتٍ واضحة؛ لا سيما البعيدة، المتصلة بشعوب المنطقة وتطلعاتها، في إطار التركيب والتعقيد؛ الذين توصف بهما لأزمة السورية، وما ولّدته من ثورة وتغيير، وما قد يجعلها تجربةً؛ يمكن أن تُقتَفَى آثارُ فاعليتها؛ في دولٍ أخرى.

خامساً: وقد يكون من الناجع تنظيم ما قدمه المقال من أفكار؛ تنعكسُ على هيكلة المقال؛ لتكون آفاقها أكثر وضوحاً، بتقسيمه إلى أقسام فرعيةٍ؛ تُبرز المحاور الرئيسةً بارزةً مستقلةً بذاتها، (كالتطورات العسكرية، ومواقف الحلفاء من الأزمة والأحداث، والسيناريوهات المستقبلية بشأنها).

سادساً: وزيادةً على ما تقدَّم ذكره؛ يمكن تعزيز التحليل المقدَّر بالأدلة الساندةِ، كإدخال البيانات الكمية، ومنها الإحصاءات؛ حول موجات النزوح؛ أو حجم وصنوف القوة العسكرية.

سابعاً: ومن القضايا التي تسند المقال؛ الحرص على موازنة السرد النقدي، بتقديم تحليل متوازن؛ فيه نقدٌ لدور المعارضة المسلحةِ، ولمحتويات خطابها السياسي، زيادةً على توجيه سهام النقد؛ لسياسات النظام المخلوع؛ وفقاً لوصف المعارضة السورية.

ثامناً: إمكانية التوسع في السيناريوهات، بإضافة قسمٍ؛ يتناول المشاهد المستقبلية المتوقعةِ؛ بناءً على المعطيات المتصلةِ؛ بالأحداث السورية؛ وبالتحولات التي تشهدها.

وبعد؛ فإنَّ المقال يُعدُّ وثيقةً تحليلية مقدَّرةً؛ تعالج التغيير الذي تشهده سوريا؛ عقبَ سقوط نظام الأسد، لو أنَّه تحلَّى بشيءٍ أوسع، من التركيز؛ ومن التعمُّق؛ في بعضٍ من جوانبه، مع تسجيل إمكانيةِ تحسين المقال تنظيماً وترتيباً، وتعزيزاً للتحليل بأدلة واضحة، والتأكيد على معالجة المخاوف؛ المرتبطة بالمعارضة، ويراعى-والحقُّ يقال-أنَّ السطور التي جاء في إطارها المقال، قد تضيق بما ذكرناه، ممَّا يمكن تضمينه مقالات أخرى-تعقبه-تعالج الموضوع نفسه، ولو عني بها المقال، لجعلته شاملاً مؤثراً؛ يعتمده الآخرون، ولم يزل المقال ذا أهميةٍ مقدرةٍ.

الخاتمة:

وبعد؛ فنحن-إذن-أمام مقالٍ؛ تأتي أهميته الأبرز؛ من ربط عنوانه بين أمرين يستحقان إمعان النظر؛ وبذل الجهد بالتحليل، والربط بين مآلات انعكاساته؛ لا على الواقع في سوريا عقبَ انهيار نظام الأسد الذي حكم سوريا لبضعةِ عقود-وحسب- بل لما له من آثار تنعكس متشابكةً على عقود قادمةٍ تتَّصل بمستقبل المنطقة كلِّها، في إطار ما تشهده هي؛ وسوريا المستقبل على حدٍّ سواء؛ من تأثير التوازنات، والخروج عن هذه التوازنات، في ظلِّ ما تفرضه معادلات النفوذ؛ عالميةً، ودوليةً، وإقليميةً كذلك.